Dr.
Karrar ALasadi

فكرة التنظيم الدولي وخصائصه واهدافه

النظرية العامة للمنظمات الدولية

الفصل الاول

تعريف المنظمة الدولية وانواعها

الفصل الثاني

المعاهدة المنشأة للمنظمة الدولية

الفصل الثالث

الشخصية القانونية للمنظمات الدولية

الفصل الرابع

العضوية في المنظمات الدولية

الفصل الخامس

أجهزة المنظمات الدولية

الفصل السادس

سلطات المنظمات الدولية

الفصل السابع

الموظف الدولي

الفصل الثامن

حصانات وامتيازات المنظمات الدولية

الفصل التاسع

تمويل المنظمات الدولية

سر النجاح هو الثبات على الهدف

فكرة التنظيم الدولي وخصائصه واهدافه:

لقد تميز المجتمع الدولي في بداية تطوره بانقسام الجماعة الدولية الى انظمة سياسية انفرادية مستقلة كل منها عن الأخرى، وهذه الانظمة هي التي اطلق عليها اصطلاح الدولة ، وفي سبيل اشباع الحاجات المتبادلة اضطرت الى الاتصالات المتبادلة فيما بينها وارسال البعثات الدبلوماسية والقنصلية وفق قواعد جرى التعارف عليها، وفي سبيل تنظيم هذا الاتجاه لمواكبة التطور الحاصل المجتمع الدولي ، تم ابرام العديد من الاتفاقيات الدولية المنظمة للشؤون والمصالح والحاجات المتبادلة فيما بين الدول ، واستمر المجتمع الدولي في تطوره مرتبطاً بتطور مظاهر العلاقات الدولية الى ان وصل الى مرحلة اكثر نمو وهي التي تسمى بمرحلة(التنظيم الدولي)، واول مرة ظهر اصطلاح التنظيم الدولي في المجلة العامة للقانون الدولي عام 1908 كتب باللغة الالمانية وترجم الى اللغة الفرنسية فيها، فما لمقصود به ؟ وماهي خصائصه واهدافه؟

اولاً- التنظيم الدولي: هو الاطار الذي تتشكل داخله الجماعة الدولية او هو كل مظهر للعلاقات الدولية ، اي مرحلة تنظيم على المستوى الدولي يتجاوز في اطاره حدود الدولة.

ثانياً- خصائصه: وهي

1- العضوية في المنظمات الدولية اختيارية ، يقوم على رضا الدول لان المنظمة الدولية ليست حكومة عالمية فوق الدول وانما هي تجمع اختياري ناتج عن اتحاد ارادات الدول المكونة للمنظمة.

2- يهدف التنظيم الدولي الى تحقيق مصالح مشتركة عن طريق التعاون الاختياري بين الدول ذات السيادة.

3- الاهتمام بمصالح الجماعة الدولية، فالتنظيم الدولي لا يهتم بمصالح فردية بين دولتين او اكثر وانما بالمصالح المشتركة للجماعة الدولية.

4- نبذ الحرب كوسيلة لحل المنازعات الدولية واعتبارها عملاً غير مشروع واللجوء الى الوسائل السلمية لحل مثل هذه المنازعات.

5- يتطلب التنظيم الدولي وجود اجهزة خاصة مزودة بسلطات محددة لتحقيق المصالح المشتركة التي يهدف اليها التنظيم الدولي.

ثالثاً- المصادر الاساسية لقانون المنظمات الدولية :

1- المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تبرمها اشخاص القانون الدولي .

2- اللوائح الداخلية التي تضعها المنظمات الدولية.

3- القواعد المكتوبة أو العرفية التي تستمد من نشاط اجهزه المنظمة وفروعها.

4- - قواعد القانون الدولي العامة التي تقبل التطبيق على المنظمات الدولية

5- احكام المحاكم الدولية الصادرة في موضوعات لها علاقة بنشاط المنظمات الدولية وكذلك الاراء الاستشارية الصادرة عن محكمة العدل الدولية واحكام المحاكم الادارية التابعة للمنظمات الدولية.

رابعاً- اهداف التنظيم الدولي:

1- **الأمن الجماعي:** ان علة وجود تنظيم دولي يتمثل اساساً في السعي نحو تركيز مسؤولية حفظ السلم والامن الدوليين في المجتمع الدولي بمجموعه في أطار من التنظيم الدولي ، وان تتجه الدول في تسوية منازعاتها وفقا للقانون عن طريق اللجوء الى طرق التسوية السلمية التي اقتضى وجودها إعمال التنظيم الدولي.

2- **تحقيق التعاون والاقتصادي والاجتماعي:** ان مقتضيات الحياة الاقتصادية والاجتماعية كانت اسبق الحاجات الحاحاً واستلزاماً مما دفع الدول الى العمل على اشباعها عن طريق التعاون المتبادل بينهما، فلقد ثبت عجز القانون الدولي التقليدي عن معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تثور بين الدول، وذلك بسب ما كانت تتمسك به كل دولة من سيادة مطلقة وان لها وحدها بالتالي أن تنفرد بمواجهة مشاكلها الاقتصادية حفاظا على مصالحها القومية، وبسبب ما كان يهدد العالم من تنافس وتسابق استعماري دافعه الحصول على مكاسب اقتصادية، كما ان التخلف الاقتصادي الذي غرقت فيه مجموعة كبيرة من شعوب العالم وما صحب كل هذا من اضطرابات اجتماعية خطيرة اهدرت فيها حقوق الانسان ، لذا كان الدافع الاول لأعمال التنظيم الدولي هو العمل على تجنب أو على الاقل تخفيف حدة هذه المشكلات والاختلالات الاقتصادية والاجتماعية.، عن طريق انشاء هيئات تتولى تنظيم المرافق الفنية والاقتصادية والاجتماعية الدولية ، بل واكثر من ذلك في سبيل تحقيق التعاون في كافة المجالات التي تمثل الاولوية للتنظيمات الدولية. وهذا ما حرصوا عليه واضعو ميثاق الامم المتحدة فقد جاء في ديباجة الميثاق(أن شعوب الامم المتحدة قد آلت على انفسها أن تعمل على ترقية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للشعوب جميعها وتوحيد جهودها لتحقيق ذلك) وفي سبيل تحقيق ذلك تم انشاء جهاز خاص، يعد من الاجهزة الرئيسية لمنظمة الامم المتحدة هو (المجلس الاقتصادي والاجتماعي).

3- **تحقيق الاستقلال للشعوب المستعمرة** : كان الدول التقليدي يعطي شرعية فقط لكل الانظمة والاشكال الاستعمارية، وكان ينحصر دور القانون الدولي في تنظيم الاستعمار الأقاليم غير المعترف بعضويتها في الجماعة الدولية منعاً لمخاطر التنافس حول استعمارها. اذ اقتصرت عضوية الجماعة الدولية في اول الامر على دول أوربا المسيحية وبدأ اتساعها منذ القرن الثامن عشر بان شملت الدول المسيحية غير الاوربية ، ثم شملت بعد ذلك دول غير مسيحية بعد قبول تركيا في عضويتها، وهذا وتضم الجماعة الدولية كافة دول العالم تقريباً,

ولقد تولى التنظيم الدولي معالجة مشكلة الاستعمار والتخفيف من اثارها ، وهذا كان واضحا من بين الاهداف الأساسية لمنظمة الامم المتحدة، اذ تضمن الفصل الحادي عشر من الميثاق، بياناً بالقواعد المنظمة لإدارة الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، كما انشأ الفصل الثاني عشر نظام الوصاية الدولي بهدف الاشراف على الاقاليم المشمولة بالوصاية وترقية اهلها والوصول بهم الى الحكم الذاتي أو الاستقلال ، ولم يقف نشاط الامم المتحدة عند هذا القدر فقد اصدرت الامم المتحدة (الاعلان الخاص بتصفية الاستعمار)عام 1960 ،ومنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة والذي اعلنت فيه رسمياً ضرورة وضع حد سريع وبدون قيد أو شرط للاستعمار بجميع صوره ومظاهره ، وأن لجميع الشعوب الحق في تقرير مصيرها، كما اهتمت المنظمات الاقليمية بهذا الهدف ومنها منظمة الوحدة الافريقية.